



طرق البحث في اللغويات التطبيقية من "الألف" إلى "الياء"

تأليف

Shawn Loewen
Luke Plonsky

ترجمة

د. راشد ناصر التميمي

قسم اللغة الإنجليزية والترجمة - كلية اللغات والترجمة - جامعة الملك سعود

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٤هـ (٢٠٢٢م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ليوفن ، شاون

طرق البحث في اللغويات التطبيقية من "الألف" على "الياء" / شاون ليوفن؛ لوك بلونسكي؛

راشد ناصر التميمي الرياض، ١٤٤٣

٢٧٥ص؛ ١٧سم × ٢٤سم

ردمك: ٤-٤٣-٥١٠-٦٠٣-٩٧٨

١ - طرق البحث ٢- اللغويات أ. بلونسكي، لوك (مؤلف مشارك) ب. التميمي، راشد ناصر

(مترجم) ج. (العنوان)

١٤٤٣/٨٦٥٠

ديوي ٤٢، ٠١٧

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٨٦٥٠

ردمك: ٤-٤٣-٥١٠-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

An A-Z OF Applied Linguistics Research Methods

By: Shawn Loewen & Luke Plonsky

© First Published 2016 by Palgrave

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه السابع للعام الدراسي ١٤٤٢هـ، المعقود

بتاريخ ١٧/٤/١٤٤٣هـ، الموافق ٢٢/١١/٢٠٢١م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يُسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



مقدمة المترجم

الترجمة فن قديم عرفته البشرية عبر تاريخها الممتد كوسيلة للتواصل ونقل المعارف. في عصرنا الحاضر الذي تقدمت فيه العلوم وازدهرت المعارف أضحت الترجمة من أهم أدوات الترابط بين الشعوب ونقل المعارف. انطلاقاً من هذا الدور المتميز للترجمة فقد لاحظت أن المصادر المتوفرة باللغة العربية في مجال طرق البحث في اللغويات التطبيقية محدودة؛ لذا رأيت ترجمة هذا الكتاب عسى أن يسد ثغرة في هذا المجال الحيوي. وقد تناول السفر الذي بين يدينا المفاهيم الأساسية للغويات التطبيقية والمصطلحات المرتبطة بها. وقد يتساءل البعض ما الفرق بين هذا الكتاب وقواميس المصطلحات المنتشرة؟ إجابة عن ذلك نقول إن هذا الكتاب يوفر للقارئ مستخلصاً مختصراً لهذه المصطلحات علاوة على شرح لخلفية المصطلح ومعانيه وأغراضه. وهو أمر لا تتوفر عليه القواميس التي تقتصر على شرح المعنى فقط ولا تزيد عليه شروى نقير. ويركز هذا الكتاب على الترابط بين مصطلحات طرق البحث في اللغويات التطبيقية والمفاهيم الخاصة بها الواردة فيه.

يمثل هذا الكتاب مرجعاً مهماً لكل دارس وباحث في مجال طرق البحث في اللغويات التطبيقية. إذ يوفر أمثلة حقيقية لتوضيح المفاهيم المجردة الواردة فيه. عملت جاهداً خلال ترجمتي لهذا الكتاب على التقريب بين هذه المفاهيم الواردة فيه لتكون واضحة للقارئ العربي. ويلاحظ القارئ أن هذا الكتاب يحتوي على طيف واسع من الرسوم التوضيحية التي تقرب للقارئ معنى المفاهيم الخاصة بهذه المصطلحات. لذا آمل أن يعين ذلك على فهم هذه المصطلحات. أمر آخر لا بد من الإشارة إليه هو أن التركيز كان ينصب أكثر على المصطلحات الخاصة باكتساب اللغة الثانية؛ لأن هذا الجانب من أكثر الجوانب التي تناوها الباحثون في مجال اللغويات التطبيقية وفي رأيي أن الباحثين العرب يحتاجون لذلك أكثر من غيرهم من الباحثين إذ إن معظم الدراسات التي أجراها الباحثون

العرب تركز عليه أكثر من المجالات الأخرى. كما رأيت أنه من الأنسب الاحتفاظ بترتيب المصطلحات كما وردت بالكتاب الأصلي؛ وذلك لسهولة الوصول إليها وللحفاظ على منطقية التسلسل. أخيرا آمل أن أكون قد رفدت المكتبة العربية بمرجع يفيد الدارسين والباحثين في مجال اللغويات التطبيقية ويكون عوناً لهم في تقريب المفاهيم المرتبطة بهذه المصطلحات.

المرجم

إهداء

شون : إلى تريفنا التي علمتني كيف أكتب
لوك : إيلوالدي ماثيو بلونسكي و جدي أندريو بلونسكي اللذين أورثاني حب الأرقام

شكر و عرفان

نحن مدينون لعدة أشخاص ساعدونا في كتابة هذا الكتاب . أولا و قبل كل شيء نسدي الشكر للمحررين بول استيفانز و أليتا بزودنهاوت لتشجيعهما ودعمهما لنا طوال فترة التأليف . فهذا الكتاب ما كان ليرى النور دون جهدهما .ثانيا ،شكرنا الجزيل لماجدة تيغشيلار ودان براون اللذين عملا باحثين مساعدين و ساعدانا في كل جانب قد لا يلتفت إليه الأساتذة بالشكل الكافي مثل حصر الأمثلة لوضعها في المداخل وتأمين أذونات حقوق الطبع وعمل فهرس . نحن ممتنون كذلك لتأليب غونولال لتعليقاته المفيدة على النسخة الأولية من الكتاب. كما نودُّ أن نشكر مطبعة جامعة كمبردج على سياسة حقوق الطبع المستنيرة لديهم والتي مكنتنا من عمل عدة رسومات دون أن نضطر للاستدانة . مثال ذلك : شكل ٣٤" خارطة واجهة نتجت عن تحليل راش" والتي أعيد إنتاجها هدية من مؤسسة ر .الشكل ٣٩ شاشة عرض البيانات في برنامج التي أعيد إنتاجها هدية من شركة الماكينات العالمية . أخيرا ، نود أن نشكر أسرنا -التي عانت معنا كثيرا- على دعمهم لنا طوال فترة تأليف هذا الكتاب . والشكر موصول لبامبلا ليوبين على تضحياتها العظيمة ولأبنائها : وينونا و باتريك وأوستن - الذين كثيرا ما سمعت منهم كلمات مثل " أبي يعمل في تأليف كتاب عليه إنجاز ذلك في تاريخ محدد. لم أكن أستطيع إنجاز ذلك الحب والدعم والتشجيع الذي وجدته منكم جميعا ! شكري الجزيل لبامبلا بلونسكي أيضا! وأنا لوك أشكر ماتيو وروبي وروز؛ لأنه ليس لديهم فكرة عن طرق البحث أو الوقت المحدد لإكمال تأليف الكتاب . أشكركم لأنكم جعلتموني أشعر أن الأمر "طبيعي" .

المقدمة ودليل الاستخدام

إجراء البحوث ليس بالأمر السهل ؛ إذ تشمل كل دراسة توفير العديد من الخيارات ، كثير من هذه الخيارات ليس جيدا أو سيئا بطبيعته ، لكنها تمثل موقفا نظريا أو منهجاً متفردا و بالتالي تظهر العديد من المحاسن والمساوى . بعد تحديد الظاهرة التي سوف تتم دراستها ، يجب اتخاذ الكثير من القرارات حول العينة والتصميم وأدوات جمع البيانات والإجراءات والتحليلات والتفسيرات المرتبطة بالبحث . ومن المؤكد أن كل قرار من هذه القرارات الأساسية يقودنا إلى اعتبارات و خيارات إضافية تتطلب فيها مواطن القوة والضعف فيها علاوة على البدائل المحتملة المتعلقة بها .

يضاف إلى ما ذكر، ما يزيد حياة الباحث تعقيدا حاجته لفهم المصطلحات والمفاهيم والأساليب التي يجب تعلمها وتطبيقها. على سبيل المثال يجب أن يفرق الباحثون في مجال اللغويات التطبيقية بين البيانات الاسمية والبيانات الفاصلة، الأخطاء من النوع الأول والنوع الثاني، الموثوقية والصلاحية ، دراسة الحالة والأنثوغرافيا ، وهذا قليل من كثير . نحن نتفهم هذا التحدي وهذا الكتاب يحاول أن يساعد في هذا الصدد!

يهدف هذا الكتاب إلى تمكين الباحثين والمراجعين و المستفيدين من البحوث والطلاب دارسي طرق البحث في اللغويات التطبيقية أن يطلعوا على المصطلحات الضرورية والممارسات المنهجية ذات الصلة ، علاوة على القضايا المرتبطة بهذه الطرق . وقد حاولنا أن نفعل ذلك بصيغة تجعل من السهل الاستفادة منه سريعا جداً . النصوص التقليدية من الضروري أن تصف المفاهيم الأساسية والمصطلحات الكامنة في الموضوعات قيد النقاش في هذا المجال. المداخل المستخدمة في هذا الكتاب - أكثر توسعا من قاموس المصطلحات لكنها ليست بطول مدخل الموسوعة توفر للقارئ مستخلصا مختصرا عن المصطلحات الأساسية مع شرح خلفيتها ومعانيها وأغراضها علاوة على موقعها في هذا المجال. ندرك بأن معظم المفاهيم الواردة في هذا الكتاب مرتبطة ببعضها البعض.

مثال ذلك ، من الصعب الحديث عن الإحصاء البارامترى دون أن نفهم التوزيع الطبيعي. بالمثل ، من غير المجدي أن نتناول نظرية المعرفة بمعزل عن علم الوجود. عليه ، فقد قمنا بكتابة المصطلحات بالخط المكبر مع مداخل موجودة في مكان ما في الكتاب ، وقد فعلنا ذلك سعياً منا للحفاظ على ترابط المصطلحات والمفاهيم وتنبية القراء. لذلك يبدو أن أفضل طريقة لاستخدام هذا الكتاب هي أن يتحول القارئ من مدخل لآخر دون أن يلتزم بالترتيب . ولم يدر بخلدنا أن أي باحث سوف يستخدم هذا الكتاب كمصدر وحيد لطرق البحث أو أن عددا كبيرا من الباحثين سيقروون الكتاب كاملا . إلا أننا عوضاً عن ذلك نوصي باستخدامه كمرافق - صاحب إن شئت - للدليل الشامل الذي تختاره لطرق البحث .

علاوة على ما ذكر آنفاً حول الغرض من هذا الكتاب والطريقة التي اتبعناها في كتابته نرغب في أن نتشارك مع القارئ بعض النصائح التي من الممكن أن تجعل هذا الكتاب أكثر فائدة كمرجع ومرافق بحثي.

أولها ، أن النص يوفر العديد من الأمثلة الحقيقية في مجال اللغويات التطبيقية و ذلك من أجل توفير سياق للمصطلحات والمفاهيم . إذ تستخدم هذه الأمثلة بهدف توضيح وإعطاء أمثلة عن المفاهيم المجردة الواردة في الكتاب . كما يوفر الكتاب مراجع لهذه الدراسات وأخرى لقراءات إضافية عن هذه الموضوعات مع مداخلها، وذلك لإتاحة الفرصة للقراء لتتبع هذه المراجع للحصول على معلومات إضافية . وفرنا أيضاً معينات بصرية لمعظم هذه المصادر . إذا لم تلاحظ ذلك قم بتصفح الكتاب . معظم المفاهيم التي قمنا بتغطيتها في هذا الكتاب موضحة بالرسوم التوضيحية وقد حاولنا الاستفادة من هذه الرسوم في أغلب الأحيان كأداة تربوية .

موضوع آخر يبرز عند قراءة أي نص حول طرق البحث (أو أي نوع من النصوص) هو الجمهور المستهدف . أي لمن كتب هذا الكتاب ؟ باختصار كتب لكل شخص . وسوف نشرح ذلك . أولاً ، حاولنا أن نضع في اعتبارنا عدداً من الفئات المتباينة من القراء عند كتابة هذا الكتاب . على وجه الخصوص حاولنا أن نركز على احتياجات الطلاب و الباحثين المبتدئين . لكن هذا الكتاب ليس موجهاً فقط لمن هم حديثو عهد بهذا المجال أو بالبحث . هذا الكتاب موجهاً لكل من احتاج إلى تذكير سريع عن الفرق بين صلاحية البناء والصلاحية الظاهرية. هذا الكتاب لكل من يرغب في

استعراض سريع للأشكال المختلفة من الوثائق . بمعنى آخر لكل من يجري أو يقرأ أو يستعرض بحثاً في اللغويات التطبيقية .

من جهة أخرى نحن ندرك التحديات التي تواجه إعداد نص موجه لجمهور مختلف في التدريب والخلفية واهتمامات البحث والطرق النظرية... إلخ . كما نعترف أننا في بعض الأحيان عرضنا ما قد يعتبره البعض تبسيطاً زائداً لبعض المفاهيم أو الأساليب لأجل توضيحها . في نفس الوقت ، ورغم أن اجتهادنا في أن نولي اهتماماً للباحث المبتدئ في كل الأوقات ، إلا أنه من المحتمل أن بعض المداخل قد تبدو فنية أو معقدة . فإذا وجدت نفسك في هذا الموقف فلا تيأس ! كثيراً ما تعرنا مثل هذه الخواطر عندما يتعلق الأمر بطرق البحث .

رغم أن هذه التحديات الماثلة والأخرى غير المنظورة ، إلا أن فهم طرق البحث ضروري في مجالنا . إذ من الصعب أن نغالي في أهمية معرفة هذه الطرق . إذا افتقر الباحثون في مجال اللغويات التطبيقية - أفراداً أو مجتمعين - إلى المعرفة المفاهيمية أو التقنية فإن الدراسات التي نجريها لا يمكنها إخبارنا بدقة عن أي نظرية أو ممارسة . علاوة على ذلك ، من أن يمتلك من يجرون الأبحاث فهماً عميقاً لمفاهيم طرق البحث وممارساتها ، حيث إن المؤمنين على هذه الأبحاث ومن يقومون بمراجعة الموضوعات التي تنشر في المجالات العلمية علاوة على المحررين يحتاجون ؛ لأن تتوفر لديهم القدرة لتقييم آلاف التقارير التي تصل للمجلات المتخصصة في اللغويات التطبيقية . بالمثل نجد أن مستهلكي هذه الأبحاث والممارسين والقائمين على تطوير الاختبارات والمشرفين على برامج اللغة يجب أن يكونوا قادرين على تقييم الدراسات المرتبطة بعملهم كوسيلة لمعرفة كيف يمكن أن تطبق على السياقات الخاصة بهم .

بمعنى آخر جميعنا في مجتمع اللغويات يجب أن نمتلك قدرًا من المعرفة في مجال طرق البحث .

لقد حاولنا قدر الإمكان أن نجعل هذا الكتاب شاملاً ويحتوي المصطلحات العامة في مجال البحث من الألف إلى الياء . إضافة إلى ذلك ، ركزنا على الموضوعات التنظيمية من البحث الإجرائي إلى فاربورل اللغويات التطبيقية . لكن من الواضح ودون أن نقرأ الكثير من المداخل ، سيكون واضحاً أن مجال البحث الذي نركز عليه هو اكتساب اللغة الثانية . إذ إن الكثير من

الدراسات التي اخترناها لتوضيح مصطلحات بعينها هي في مجال اكتساب اللغة الثانية وحتى من البحوث التي أجريناها .

السبب في هذا الأمر عملي أساسًا . إذ إن هذه الدراسات هي المعتادة لدينا . لكن المصطلحات الواردة في هذا الكتاب تم اختيارها بسبب الطلب العالي عليها ، ونحن لا نعتبر بحوث اكتساب اللغة الثانية أكثر قيمة من مجالات اللغويات التطبيقية .

من أهدافنا أيضا أن نشجع الممارسات البحثية الجيدة في مجالي إجراء البحث وكتابة تقرير البحث . مع ذلك نجد أن البحوث المنشورة لا تحتوي جميعها على المعلومات التي نأمل في وجودها . فيما يخص الأمثلة التي يجب تضمينها في المداخل ، حصلنا في بعض الأحيان على دراسات جيدة لكنها لا تورث كل التوصيات التي نرغب في وجودها . في مثل هذه الحالات نورد الأمثلة كما هي لكننا نطلب من القراء أن يكونوا حذرين حيث إنه قد يوجد اختلاف بين ما نوصي به من تقارير مقارنة بما نضمن من أمثلة حقيقية في الحياة .

في الختام نأمل أن تجد هذا الكتاب مفيدًا لك أيًا كان مستوى الخبرة البحثية لديك . علاوة على ذلك نرجو لك سنوات عديدة من تصميم البحث وجمع البيانات وتحليلها وكتابة تقارير عنها .

المحتويات

هـ.....	مقدمة المترجم
ز.....	إهداء
ط.....	شكر وعرهان
ك.....	المقدمة ودليل المستخدم
١.....	حرف (A)
١٥.....	حرف (B)
٢٥.....	حرف (C)
٥٥.....	حرف (D)
٧٣.....	حرف (E)
٨٥.....	حرف (F)
٩٥.....	حرف (G)
١٠٣.....	حرف (H)
١٠٧.....	حرف (I)
١٢١.....	حرف (K)
١٢٥.....	حرف (L)
١٣٧.....	حرف (M)
١٦١.....	حرف (N)

١٦٩.....	حرف (O)
١٧٧.....	حرف (P)
١٩٧.....	حرف (Q)
٢٠٣.....	حرف (R)
٢٢٣.....	حرف (S)
٢٤٣.....	حرف (T)
٢٥٥.....	حرف (U)
٢٥٧.....	حرف (V)
٢٦٣.....	حرف (W)
٢٦٥.....	حرف (Z)
٢٦٧.....	كتشاف الموضوعات